

١١- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن

سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم -

00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للثالث عشر من شهر الله المحرم. من عام ستة واربع مئة
والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم كتاب الذي بين ايدينا هو تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير - 00:00:20
القرآن بمؤلفه الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وهذا وخلاصة تفسيره رحمه الله تعالى جعله على ابواب
وفصول وصل بنا الكلام عند ما يتعلق بالحج والتوايع. قال المؤلف رحمه الله فصل في الحج - 00:00:40
قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت ما استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال سبحانه وتعالى واتموا
الحج والعمرة لله. الى اخر الايات المتعلقة بالحج - 00:01:10

لما قال الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس الذي لمكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخل وكان
امنا وكان في ذلك تنبيه على الحكم والاسرار والمصالح والبركات المتنوعة المحتوي - 00:01:30
المحتوي هذا البيت العظيم عليها وكان ذلك داعيا الى تعظيمه لغاية ما يمكن من التعظيم. اوجب الله على حجه وقصده لاداء المناسك
التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمها امته. وامرهم ان يأخذوا - 00:02:00
عنه مناسكهم. فواجبه على من استطاع اليه سبيلا. بان قدر على الوصول اليه باي مركوب متيسر وبزاد يتزوده ويتم به السبيل. وهذا
هو الشرط الاعظم لوجوب الحج رحمه الله يعني قبل ان يدخل على اية فرضية الحج وهي - 00:02:20
الله والله على الناس حج البيت. قال ان الله ذكر قبلها اية. فيها ماذا؟ فيها الحكم والاسرار والمصالح والبركات. يعني قوله تعالى يعني
قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركة - 00:02:50

وهدى للعالمين. مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام ابراهيم. من دخله كان امانة يقول هذه المصالح والبركات والاسرار
والحكم في هذا البيت العظيم. لما كانت هذه موجودة في البيت امر الناس بالحج اليه حتى يعني يحصل لهم من هذه البركات -

00:03:10

ومن هذه الحكم والاسرار والمصالح. ثم بين الشيخ رحمه الله ان الحج فرض لمن استطاع. وان الاستطاعة باي شئ. ان الاستطاعة
متعلقة الزاد والراحلة. فمن كان عنده راحلة ينتقل بها ومعه الزاد كان ذلك واجبا عليه. من لم يكن عنده مركوب - 00:03:40
ولا راحلة ولا زاد فليس ذلك واجبا عليه. يقول الشيخ وهذه الاية صريحة في فرضية الحج. وان انه لا يتم للعبد اسلام ولا ايمان. وهو
مستطيع الا بحجه. يعني هؤلاء الذين يؤخرون الحج وعندهم قدرة - 00:04:10
وعندهم مال ثم هم لا يحجون هذا يعني مثل ما ذكر الشيخ يقول لم يتم اسلامه ولا ايمانه يعني اسلامه ناقص وايمانه ناقص. ومن
وفقه الله للحج واستطاع وذهب فقد تم - 00:04:30

وايمانه قالوا ان الله انما امر به العباد رحمة منه وبهم. لا يريد الله على عباده المشقة والتعب في الحج انما يريد الرحمة منه بهم

وايصالا لهم الى اجل مصالحهم. واعلى مطالبهم والا فالله غني عن العالمين - [00:04:50](#)

وطاعتهم غني عن العالمين وطاعتهم. فمن كفر فلم يلتزم لشرع الله فهو كافر ولا يضره الا نفسه طيب واما اية البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. يقول اية البقرة - [00:05:10](#)

فان الله امر فيها باتمام الحج والعمرة. باركانهما وشروطهما وجميع متمماتها ولا فرق في ذلك بين الفرض والنفل. وبهذا تميز الحج والعمرة عن غيرهما من العبادات. يقول ان الله امر - [00:05:40](#)

باتمامهما وهذا يشمل الحج والعمرة والفرض والنفل يعني لو ان انسانا ذهب الى مكة بيعتمر او ليحج نافلة. قد حج الفرض او اعتمر سابقا. ثم دخل في في العمرة انه يجب عليه ان يتمها ولا يجوز له ان يخرج منها الا بعد ان يتمها كاملا. وهذا ايضا ينبغي التنبه عليه فيما - [00:06:00](#)

من يأتي بالاطفال يعني الصغار من الذكور والاناث. يأتي بالبنت الصغيرة عمرها سبع وثمانين او الابن ثم يجعله يدخل في العمرة يلبسه الاحرام ويقول قل لبيك قل كذا قل كذا ثم اذا - [00:06:30](#)

وصل الى مكة وجد ان الابن متعبا او ان البنت قد تعبت فيقول ليس من الضروري تكملون خلاص ادخلوا في السكن وليس من الضروري زحام وشديد وحرب نقول لا ما دام انك ادخلتها في العمرة وادخلتها - [00:06:50](#)

العمرة يجب عليك ان تتمها ولو انه لم يتمها وجب عليه فدية ووجب عليه ما يترتب عليها من احكام طيب فهنا قال واتموا الحج والعمرة لله. قال وان وان من شرع - [00:07:10](#)

فيهما وجب عليه اتمام وجب عليه اتمامهما لله مخلصا. لانه قال لله اخلاص. ويدخل في الامر باتمام انه ينبغي للعبد ان يجتهد غاية الاجتهاد. شف الحج سبحان الله العظيم من اكثر العبادات التي يدخلها الرياء - [00:07:30](#)

يعني ممكن تصلي تصوم تتصدق هذه قد يعني لا يجد عنك احد لكن الحج في الغالب ان الناس يعني يدرون وان لم يدروا تجد بعضهم ممن يخبر بذلك. ولذلك اكد الله قال اتموا الحج والعمرة - [00:07:50](#)

ليست لغاية اخرى لا لاحتياج او لمطالب اخرى او لرياء او سمعة او اني حجيت هذه السنة او اني اعتمرت ولذلك يقع كثير من الحجاج والمعتمرون في الرياء وهو يجلس يصور. يصور ويرسل اني انا في الحرم الان وانني اطوف وانني افعل كذا وافعل كذا. ما صارت لله ذي. هذي صارت لي - [00:08:10](#)

رياء وسمعة انني فعلت كذا. ولذلك هنا يؤكد الله سبحانه وتعالى انه ينبغي ان تكون لله. قال انه ينبغي للعبد بان يجتهد غاية اجتهاد في فعل كل قول وفعل ووصف وحالة بها تمام الحج والعمرة. لان الله قال واتي - [00:08:40](#)

وذلك شبيه كثير مفصل في كتب اهل العلم وان من دخل فيهما فلا يخرج من الشرك. هذا الكلام. فلا يخرج منهما الا باتمامهما والتحلل منهما. والتحلل منهما الا بما استثناه الله وهو الحصر - [00:09:00](#)

او ان على الاقل اذا جاء عند الميقات ومعه اطفال حتى لو لنفسه او زوجته او ابناؤه يقول ان حسني حابس فمحلي حيث حبستني. هنا يشترط اذا اشترطت خلاص. يتحلل من احرامه - [00:09:20](#)

لا حرج عليه. صار عنده عذر او الطفل او الصغار اعداز يتحللون الاحرام. ولذلك شوف حتى المحصر لو ان انسان احصر منع من دخول مكة بسبب امطار سيول او حوادث او تعثر في الطريق او مرض - [00:09:40](#)

او نقل الى المستشفى ان كان قد اشترط لا حرج عليه. ان لم يشترط ولم يستطع له اتمام الحج او العمرة. وسيرجع فعليه الفدية مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية ومنع من دخول مكة ماذا صنع؟ نحر وحلق - [00:10:00](#)

وهذا ما يسمى حكم المحصر الذي يمنع من الدخول. شف قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ان احصرت اي منعتم من الوصول الى البيت باي سبب من الاسباب ومن تتميم المناسك بمرض او عدو او ذهاب نفقة او - [00:10:20](#)

وظللت الطريق او غير ذلك من انواع الحصر الداخلة في عموم قوله احصرتم فاذبخوا ما تيسر من الهدي وهو شاذ او سبع بدنة او سبع بقرة يذبخوا المحصر ويحلق رأسه ويحل - [00:10:40](#)

من احرامه بسبب الحصر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب واصحابه لما صدهم المشركون عن البيت وهم محرمون عام الحديبية فان لم يتيسر الهدي على المحصر. قال ما عندي ما وجدت لاهلي ولا عندي مال اصلا اشتريه. فهل يكفيه الحلق وحده -
00:11:00

ويحل كما فعله الصحابة الذين لم يكن معهم هدي فهل وهو الصحيح او يلوم عن الهدي صيام عشرة ايام قياسا على هدي التمتع كما قاله اخرون ثم يحل يعني جمهور العلماء على ان من احصر ومنع من دخول مكة فعليه الهدي. اذا لم يجد الهدي - 00:11:20
يبقى في ذمته يعني شهر شهرين ثلاثة الى ان يتيسر له قيمة الهدي فيذبحه في مكة اذا لم يتيسر ينتقل الى الصيام. يصوم ثلاثة ايام في مكة وسبعة اذا رجع. الشيخ - 00:11:50

انه يسقط عنه. يقول كما يعني سقط عن بعض الصحابة. انهم عجزوا عن ذلك. ولم يهدوا من عجز سقط عنه على رأي الشيخ او انه يبقى في الذمة متى ما تيسر او انه يصوم. ينتقل الى الصيام - 00:12:10
والذي يظهر الله اعلم هو الصيام هو ان يصوم لان الصيام في الغالب الا يعجز عنه الانسان ولذلك يفتي كثير العلماء ان من ترك طواف الوداع في الحج يعني بسبب مرض او نحوه - 00:12:30

استطاع ان يطوف ولا محمولا ولا بكرسي متحرك او عريية ما استطاع ولا محمولا ولا بالكرسي ولا استطاع يعني معه تعب وعجز جلست في السكن او في السيارة ففي هذه الحال يذبح شاة ولا شيء عليه يعني عليه الدم - 00:12:50
قال ابن عباس من ترك نسكا فعليه دم. اي انسان يترك نسك عليه دم. فهذا الذي عجز من عن دخوله مكة بسبب الاحصاء فان عليه دم او صيام الايام المذكورة - 00:13:10

حتى ذكر لي بعضهم يعني ان ان من عليه الطواف وداع ولم يستطع بسبب من الاسباب. عليه اذا لم يستطع ان يشتري الدم لان كثير بعضهم ما يستطيع خاصة من الذين يأتون من اماكن بعيدة. نقول عليك ان تصوم عشرة ايام. تصوم عشرة ايام - 00:13:30
مقابل هذا الدم. طيب. قال سبحانه وتعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغوا حتى يبلغ الهدي محله. قالوا في هذا ان المحرم يحرم عليه ازالة شيء من شعر بدنه تعظيما لهذا النسك. وقاس عليه اهل العلم ازالة الاظفار. بجامع الترفه - 00:13:50
يستمر المنع من ذلك حتى يبلغ الهدي محله. وهو وقت ذبحه يوم النحر. طيب سؤال اذا كان لا يلزمه الهدي كالمفرد كالمفرد او مثل اهل مكة اهل مكة ليس عليهم هدي - 00:14:20

فماذا يصنع؟ ويريد ان قال الله لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله. يقول انا ما عندي هدي اصلا. اصلا ما ما لزمني الهدي انا مخرج فماذا يصنع؟ نقول المقصود هنا حتى يبلغ الهدي محله اي حتى يأتي وقته. متى يبدأ وقته - 00:14:40
يبدأ وقته يوم النحر. فلا تحلق رأسك انت. ولو ولو كنت مهردا. حتى ترمي جمرة العقبة يوم العيد. يوم اذا رميتها يوم العيد وصل الان بلغ الهدي محله سواء لك عليك هدي او على غيرك فاذا جاء يوم العيد هذا وقت - 00:15:00
لو قال اريد ان احلق قبله ليلة النحر مزدلفة نقول لا لا يجوز يبقى لا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ولذلك شف قال محله لم يقل محله. شو الفرق؟ المحل للزمان للوقت. وقت وقت - 00:15:20

احلاله والمحل للمكان حتى يبلغ الهدي محله يعني مكانه اللي هو منى او انفجاج مكة او مزدلفة هذا مكان الحرم كله. هذا المحل اما المحل لا محل نقول ليلة ليلة النحر يعني منتصف ليلة النحر تبدأ احكام ايام النحر يعني الرمي للعاجز - 00:15:40
كبار السن طواف السعي والنحر رمي رمي الجمرة. هذا يبدأ من بعد منتصف الليل النهر طيب قال ويستمر المنع من ذلك حتى يبلغ الهدي محله وهو وقت شرك. شايف يا شيخ - 00:16:10

حتى يبلغ الهدي محله. قال بعدها وهو وقت ذبحه. يوم النحر. هذا الوقت والافضل ان يكون الحلق بعد النحر. هذا بالنسبة لمن عليه نحر. من عليه هدي. يعني الان عندك اعمال - 00:16:30
من اعمال يوم العيد السنة تطبيق السنة للمتمتع او القارن اللي فعله النبي صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم نحر ثم حلق ثم طاف بالبيت وسعى. هذي اربعة اربعة اعمال يوم العيد فعلها النبي - 00:16:50

رمى جمرة العقبة ثم نحر ثم حلق ثم طاف وسعى لكن لو رميت وحلقت قلت له هذي بعدين العصر ولا بكرة ولا اي وقت. جائز. من قدم واجر كل ذلك جائز. لكن تريد السنة - [00:17:10](#)

افعل هذا. اذا تيسر عليك لا تشق على نفسك. يمكن ترمي جمرة عقبة وتروح للنحر قد يصعب عليك. طيب قال ويجوز ان يقدم الحلق على النهر. يجوز ان يقدم الحلق على النحر كما رخص في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

حين سئل عن تقدم الحلقة او الرمي او الذبح او الطواف. بعضها على بعض. قال افعل ولا حرج. لو ذهب من مزدلفة الى البيت وطاف وسعى وحلق تحلل التحلل الاول. طيب ويستدل بالاية الكريمة على ان المتمتع كالقارن - [00:17:50](#)

والمفرد لا يتحلل من عمرته اذا كان سائقا للهدى. شايف؟ يقول ويستدل بالاية الكريمة على ان المتمتع كالقائم والمفرد لا يتحلل من عندك لا يحل ايه عندي كذا في بعض النسخ لا يحل من عمرته او يتحلل من عمرته. اذا كان سائقا للهدى حتى يبلغ - [00:18:10](#)

والهدى محله فقيل انه اذا حل من عمرته انه اذا حل من عمرته بان فرغ من الطاعة والسعي بادر بالدخول بالحج بالنية. وقيل انه يسوقه للهدى. يسوقه نعم صح. وقيل انه بسوقه للهدى صار قارنا. وان الهدى الذي الذي استصحب - [00:18:40](#)

حيث انه كان للانسكين كليهما مزج بين اي نعم مزج بين وصار صاحبه قارنا وهذا هو القول الصواب. وهذا هو القول الصواب. وانما منع الله وانما منع تعالى من الحلم لمن ساق الهدى قبل محله لما في سوق الهدى وما يتبعه من كشف الرأس وترك اخذ الشعور ونحوها من - [00:19:10](#)

والخضوع لله تعالى والانسكار له والتواضع الذي هو روح هذا النسك. وعين صلاح العبد وكماله وليس عليه في ذلك فاذا حصل الضرر بان طيب هذي مسألة جديدة. الان عندنا ماذا؟ عندنا قارن ومفرد ومتمتع. المتمتع - [00:19:40](#)

هو ان يقول عند الميقات لبيك عمرة متمتعا بها الحج. او يقول لبيك عمرة. ثم يأتي الى البيت ويطوف ويسعى ويقصر الافضل يقصر لانه قريب من وقت الحج. ثم يتحلل. فاذا جاء يوم التروية يوم الثامن احرم من مكانه - [00:20:00](#)

في منى او في عرفات او في مكة او في السكن او في اي مكان. يحرم ويقول لبيك حجر. هذا هذي صفة ماذا صفة المتمتع يلزمها ذي يلزمها ذي اذا كان من غير اهل من الحرم اذا كان من خارج الحرم من غيره اهل الحرم غير - [00:20:20](#)

المسجد الحرام فانه يلزمه الهدى. طيب هذا المتمتع لانه اتى بنسكين فلزموا الهدى. الثاني القارن هو الذي يقول عند الميقات لبيك حجا وعمرة. وهذا يأتي الى البيت ويطوف ويسعى طوافه طواف قدوم وهو سجود - [00:20:40](#)

لو لم يطف ما عليه شيء. وان قدم سعي الحج مع الطواف طاف وسعى. فيكون سعي الحج خلاص انتهى. سقط عنه ويبقى على احرام ما يتحلل. لانه قارن لكنه ادى ادى العمرة. عمرة دخلت في الحج - [00:21:00](#)

ويبقى على احرامه اذا جاء يوم التروية يتوجه الى منى ثم الى عرفات ثم الى مزدلفة ثم يرمي جمرة العقبة فان رمى جمرة عقبة وحلق تحلل ونحرها لية هذا يلزمه الهدى هذا القارن يلزمه الهدى كالمتمتع - [00:21:20](#)

اذا كان قد ساق الهدى معه اتى به من بلده او في الطريق اشتراه وجاء اتى به معه فهذا يكون يكون النقال افضل من من المتمتع لان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا واما الذين ليس معهم هدي جعلهم يتمتعون - [00:21:40](#)

عندنا بقي المفرد المفرد الذي يأتي من بلده فيقول عند الميقات لبيك حجة فقط ثم اذا وصل البيت يطوف طواف قدوم وهو سنة كالقارن. وان قدم السعي مع الطواف سقط عنه سعي الحج. ثم يبقى على الحرام ما يتحرك - [00:22:00](#)

يبقى على احرامه الى ان يأتي يوم التروية ثم يدخل في اعمال الحج. فاذا رمى جمرة العقبة حلق وتحلل هل يلزم هدي؟ ليس عليه هدي. لماذا؟ لانه اتى بالحج فقط. فليس عليه هدية. واضح؟ ايه - [00:22:20](#)

ايه وقت معين؟ لا. شف المتمتع هو الذي يأتي بالعمرة في اشهر الحج. تمام. ما ايوه شهر شوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة فلو جاء في شوال ايوة وقال وجاء عند الميقات قال لبيك حجا متمتعا بها لبيك عمرة متمتن بهذا الحج وجلس في - [00:22:40](#)

الكلام يخرج اصبح متميز متمتعا هذا يعتبر متمتعا يعني سواء جا في شوال او في ذي القعدة قبل لا في رمضان مثلا او او شعبان لا عند بعض العلماء يجوز لكن الصحيح - [00:23:20](#)

يقول فاذا حصل الضرر بان كان به اذى من رأس من مرض ينتفع بحلق رأسه او قروح او قمل او نحو ذلك فانه يحل له ان يحلق رأسه يحل له ان يحلق رأسه. ولكن يكون عليه فدية. هذه يسميها فدية ماذا - [00:23:40](#)

نسميها فدية الاذى. فدية الاذى جزاك الله خيرا يا شيخ. لا تكلف نفسك يأتون اليك. الله يجزاك عنا خيرا. الله يعظم اجره. شف فدية الاذى فدية الاذى مخير صاحبها. بين ثلاث اشياء. اما ان يحلق اما اذا فعل. اذا فعل - [00:24:10](#)

محظرات الاحرام فدية الاذى. اما ان يصوم ثلاثة ايام. او يطعم ستة مساكين او او يذبح شاة هو مخير بين الثلاث اشياء هذي يفعل ما يشاء منه. اي شيء يفعله اي شيء لكن ما هي مدة الادب - [00:24:40](#)

الذي يأخذ من شعره. شعر رأسه او جسده. او يقدم اظافره. او يغطي رأسه او يلبس مخيطا او يلبس شرابا او جواهر. هذي يسميها او يتطيب هذي نسميها فدية والمرأة تمنع من النقاب. وتمنع من القفازات. فاذا لبست القفازات او لبست النقاب - [00:25:00](#)

انا ما اشوف الطريق ما استطيع ان امشي لازم نقاط نقول البسي النقاب عليك فديت انا رجل قال وانا لا استطيع ان اكشف رأسي لابد ان اضع شيء على رأسي عمامة او طاقية او غيرها اقول افعل زين وعليك فدية اذى - [00:25:30](#)

شخص يقول انا اتأذى من شعري. نقول احلق وعليك فدية اذى. او الاظافر او او الطيب او نحو ذلك. هذي نسميها الاذى مخير صاحبها بين ثلاثة اشياء. طيب يقول وهذه تسمى فدية فدية الادب - [00:25:50](#)

والحق بذلك والحق بذلك اذا قل اظفاره او لبس الذكر المخيط او غطى رأسه او تطيب المحرم من ذكر الانثى وكل هذا فديته فدية تخيير بين الصيام او الاطعام او النسك - [00:26:10](#)

واما فدية قتل الصيد وقد ذكر الله الله التخيير فيها بين ذبح المثل من نعم او تقويم او تقويمه بطعام فيدعو عن كل يوم مسكين مدة مدة بر مد بره او نصف ساعة من غيره. او يصوم عن كل مسكين يوما. فهذه الانواع فديتها تخيير. فدية الصيد لو انه - [00:26:30](#)

من مثلا من السن الكبير او من اي ميقات وهو متوجه الى مكة رأى صيدا في الطريق حما او ارنب او غزال او غير ذلك من الصيود وصادرة فما حكم الصيد - [00:27:00](#)

نقول اذا صدت او لو لم تصب لو اشرت قلت لشخص هنا صيد اشار او صادع او حاول او اشار ففي هذه الحالة يلزمه كفارة الصيد. ما هي كفارة الصيد؟ مخير بين ثلاث اشياء. اما - [00:27:20](#)

يعني شف مثل ما ذكر الشيخ يؤتى بمثله يعني مثل الحمامة قالوا الحمام هذا قالوا مثيله الشرف كيف الحمام الشاة؟ قالوا لان لانها تعب الماء عبا تشربها متشابهة قاسوا هذا على هذا. لو انه مثلا صاد غزال نقول عليه شاف. صاد مثلا بقر وحش عليه بقرة. صاد - [00:27:40](#)

نعامة او زرافة عليه ابل. وهكذا يعني مثيل له مشابه له. اذا ما وجد له مثيل او ما ما حصل له مثيل نقول تنتقل ماذا؟ يقول آآ تصوم آآ قبل الصيام تطعم - [00:28:10](#)

نقول مثلا انت الان صدت نعامة. النعامة تشبه الابن. كم قيمة الابل؟ قالوا قيمة الابل الان تقريبا الفين الفين وخمس. طيب هذا الفين او ثلاثة الاف. نقول عليك ثلاث الاف تشتري طعاما وتطعمها - [00:28:30](#)

تطعمه فقراء الحرم ثلاثة الاف تقريبا قيمة المثل يقول انا ما اقدر اشتري طعام نصوم كيف نصوم؟ قدر هذي مثلا الالفين تشتري بها ابل او الفين وخمس كم ستطلع بهذا الطعام من - [00:28:50](#)

من مسكين؟ قال والله اطعم حوالي ثلاث مئة مسكين او مئتين مسكين عليك صيام كل يوم عن كل مسكين يوم. عن كل مسكين يوم وهكذا. طيب. يقول واما المتمتع والقارن فان هديهما هدي نسك غير هدي جبران شوف الفرق - [00:29:10](#)

الاول هذي جبران هذي الفدية هذا لا هذا هدي نسك وش الفرق بينهما ان تمتع قائلا يجوز له ان يأكل منه الهدي. يأكل من الهدي. اما الفدية ما تأكل منها شيء ابدأ. تعطيهما الفقراء - [00:29:40](#)

قال وهو على الترتيب. ان تيسر الهدي وجب الهدي. ان لم يتيسر فعليه صيام عشرة ايام ثلاثة في الحج ثلاثة في الحج ولا يؤخرها عن ايام التشريق. يقول يصومها في الحج لان ايام التشريق الحج - [00:30:00](#)

فاما ان يصوم ايام التشريق الثلاثة او يصوم السابع والثامن والتاسع حتى لو كان عرفة يصوم طيب وسبعة اذا رجع الى بلده يصومها في الطريق او اذا وصل. فرغ من شؤونه من جميع شؤون الحج النسك. ودل الاطلاق ودل اطلاق ايجاب الصيام على - [00:30:20](#) يجوز فيها التتابع والتفريق. صامها متفرقة او متتابعة كل ذلك جائز. يقول ان الله سبحانه وتعالى لما قال في اية واتموا الحج والعمرة لما قال فصيام ثلاثة ايام الحج اذا رجعتم يعني قال ذلك. ذلك اي وجوب الهدي على من؟ على المتمتع القائل او بده لمن لم يجد من الصيام لمن - [00:30:40](#)

ان لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام. وهم الافقية. الافاقي هو الذي يأتي من مكان بعيد من خارج المواقيت قال لان من الحكمة في ايجاد الهدي على الافقي انه لما حصل نسكين في - [00:31:10](#) في سفرة واحدة كان هذا من اعظم نعم الله وكان عليه ان يشكر الله على هذه النعمة الجليلة ومن جملة الشكر ايجاب واما المقيمون في مكة او كانوا كانوا في قريها بحيث لا يقال لهم مسافرون - [00:31:30](#)

فليس عليهم هدي ولا بدلهم لما ذكرنا من الحكمة. يقول اهل العلم الذين دون المواقيت. دون المواقيت هؤلاء يعني اصلا الذين يدورون المواقيت لا يحرمون المواقيت. يحرم من مكانه مثل جدة. جدة دون الميقات. فالجدة لا يلزمهم - [00:31:50](#) الهدي ولو كان متمتعا. ومن كان دون المواقيت جميعا. طيب. قال ذلك من لم يكن اهله حاضر قال بعد ماذا؟ واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. قالوا واتقوا الله في جميع امورك. بامتنال او امره واجتناب - [00:32:10](#)

ومن ذلك امتثالكم لهذه المأمورات لهذه المأمورات في هذه العبادة الجليلة واجتنابكم المحظورات فيها واعلموا ان الله شديد العقاب اي لمن عصى وذلك موجب للتقوى. فان من خاف عقاب الله ان كف عن السيئات - [00:32:30](#) ان من رجا ثوابه عمل لما يوصله الى الثواب. واما من لم يخف الله فانه لا بد ان يتجرأ على المحارم تهاون الفرائض شف لاحظ وتأمل احكام حج زين واداء نسك وعبادة ويختمها الله شديد العقاب - [00:32:50](#)

لماذا؟ وخاصة بالحج يعني الصيام ما ختمها بشيء عقاب ولا الصلاة ولا غيرها. مثل ما ذكرنا الحج اعمال كثيرة ويدخلها المخلص للحج والمراعي والذي له مقاصد سيئة كالسرقة ونحوها فيهدد الله والذي يتساهل - [00:33:10](#) السيئات ويعمل المحرمات ويشرب المحرمات ويأكل المحرمات هذا نسك وهذه أيام فضيلة معظمة عند الله مكان معظم فانت استهنت لا استهنت بالمكان واستهنت بالزمان. فلذلك يتوعده الله. قال اتق الله وخف من الله عز وجل - [00:33:30](#) هذه الاماكن المقدسة وهذه الاعمال الجليلة. التي هي لله. ولذلك تهديد شديد لمن الى من يتساءل اذا انت لم تعرف عظمة البيت وقدسية البيت ولم تعرف عظمة هذه المناسك والشعائر - [00:33:50](#)

لا تأتي حتى لا تقع في هذا الوعيد الشديد. يقول يقول سبحانه وتعالى هنا ثم اخبر تعالى ان الحج واقع في في اشهر معلومات عند المخاطبين بحيث لا يحتاج الى تعيين كما احتاج الصيام لتعيين لتعيين شهره. وكما بين تعالى اوقات الصلوات واما الحج فقد كان من ملة - [00:34:10](#)

التي لم تزل مستمرة في ذريته معروفة بينهم. والمراد بالاشهر المعلومات عند الجمهور شايف عند الجمهور شوال وذو القعدة وعشر وعشر او ثلاثة عشر من ذي الحجة. فهي التي يقع فيها الاحرام بالحج غالبا. وهي التي - [00:34:40](#) تقع فيها افعال الحج واركان وواجباته ومكملاته. فمن فرض فيهن الحج. لماذا قال لماذا قال العلماء شوال وذو القعدة هذا كاملين لما جاءوا في ذي الحجة قالوا عشر. نقول لان من احرم مثل ما ذاك الشيخ في شوال او في ذي القعدة او - [00:35:00](#) لو احرم الى ليلة النحر الى ليلة النحر قبل طلوع فجر النحر كل هذا يصح الحج فيه لو احرم ليلة مزدلفة احرم بالحج ودخل عرفات ومر عليها مرورا وقف فيها ساعة يعني ساعة يعني لحظة ليست ساعة - [00:35:20](#)

الساعة المعروفة عندنا لا وقف فيها لحظة ثم ذهب الى مزدلفة وبات فيها ثم اكمل حجة صححها صح لكن لو وقف في عرفات بعد طلوع فجر النحر ما يعتبر انتهى. انتهى يوم عرفة واذا انتهى يوم عرفة انتهى الحج - [00:35:40](#) ولذلك قالوا عشرة ذي الحجة. يقول وهي التي تقع هي افعال الحج واركان وواجبات ومكملات فمن فرض الحجة اي عقده واحرم به.

لان الشروع فيه يصيره فرضا ولو كان قبل ذلك نفلا - [00:36:00](#)

كيف يقول اي عقده واحرم به لان الشروع فيه يصيره فرضا. ولو كان نفلا كيف؟ يقول لو جئت الى مكة تريد ان تؤدي الحج نافلة انت حججت قبل الفرض. هذا يلزمك ان تلتزم بجميع اعمال الحج. كانه - [00:36:20](#)

كأنه مر علي طيب قال واستدل بهذه الاية الشافعي ومن قال بقوله ما هي الاية التي استدلت بها الشافعي؟ ها يا انس؟ ما هي الاية؟ ما هي الاية التي استدلت بها الشرعي؟ ها - [00:36:40](#)

الاشهر آآ الحج اشهر معلومات. استدلت الشافعي على ان الحج يجب ان يكون في هذه شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة. زين؟ وقال انه لا يجوز احرام الحج قبل اشهر. هذه مسألتك عند الشافعي قبل - [00:37:00](#)

ولو قيل ان الاية فيها دلالة على لقول الجمهور بصحة الاحرام بالحج قبل اشهره لكان قريبا. لان قولهم فمن فرم فيهن الحج دليل على انه وقد يقع الفرض فيهن وفي غيرهن. والا لما كان في القيد فائدة. الشيخ رحمه الله السعدي يرى رأي - [00:37:20](#)

يعني الجمهور وهو انه لو اعتمر في شعبان او في رجب او في رمضان اعتمر وبقي في مكة قال انا لا اريد ان اخرج من مكة انا ساحج وانا اعتمرت. اعتبر ماذا؟ اعتبر انه متمتعا - [00:37:40](#)

الشافعي يرى انه في اشهر الحج فقط. شوال وذو القعدة وذو الحجة. والفتوى على مذهب ان يعني من من اعتمر في شوال او في ذي القعدة وبقي اصبح متمتع. اما من اعتمر في رمضان - [00:38:00](#)

ما يعتبر فالذين يأتون الى مكة في رمضان ويعتمرون ويبقون الى الحج. على مذهب صحيح عندهم انه يعتبر والمذهب الاخر لا طيب قال سبحانه وتعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق - [00:38:20](#)

ولا جدال في الحج. قال اي يجب عليكم ان تعظموا حرمة الاحرام بالحج. وخصوصا الواقع في اشهره. وتصونوه عن كل ما يفسده او ينقصه من الرث. يقول فلا رث شف جاء باللا ان ان لا النافية - [00:38:40](#)

كأنه يقول لا يقع الرث مطلقا. شايف؟ لا يقع الرث مطلقا. ما هو الرث؟ قال هو الجماع ومقدمات. الفعلية والقولية. كاللمس والقبلة والضم ونحوه. هذه نسميها نسمي مقدمات فعلية للمس والقبلة الفعلية. والقولية ماذا؟ الكلام. الكلام الذي يجر الى الجماع -

[00:39:00](#)

هذا هلا يجوز. اذا كان الانسان قد احرم دخل بالعمرة والحج لا يجوز له ما دام عليه احرامه يحدث زوجته بشيء مما يتعلق بهذا. لا يجوز له. ولا يتحدث مع غيرها ولا مع الناس. ولذلك - [00:39:30](#)

لاحظ مما يقع فيه كثير من الناس قال شيخنا مقدمته الفعلية والقولية خصوصا التكلم في امور النكاح بحضرة النساء نجد كثير من حجاج انا وجدتهم ورأيتهم يعني يوم عرفة اول ما يأتون يلتزمون - [00:39:50](#)

والتنمية والدعاء اذا غربت الشمس انعرق وذهبوا الى مزدلفة وجلسوا فيها صلى المغرب عشاء وبدأوا يأكلون بعض الوجبات وبدأت بدأ الحديث والكلام وانا شاهدته يتكلمون في النساء والتعدد والزوجات وكذا حتى اني سمعت واحد يقول - [00:40:10](#)

آآ كان تريد ان ازوجك اختي زوجتك. قال نعم زوجني. لا يجوز. انت في حج. ايه. واشد من هذا متى ايام التشريق لما يتوجهون الى رمي جمرة العقبة ويحلقون ثم يأتون يلبسون ملابسهم ويجلسون في المخيم - [00:40:30](#)

او في السكن او غيره يبدأ الحديث. سواليف كلام مع الشاي والقهوة ويبدون يخوضون في ما يتعلق بهذه الامور ويظن انه يقول لا انا خلاص انتهيت من الحجم انا اوقفت بعرفة ومزدلفة وكذا وكذا لا ما زلت في حجك فاحفظ - [00:40:50](#)

ولا تتكلم طيب يقول لا رث ولا فسوق والفسوق هو الخروج عن طاعة بارتكاب المعاصي جميع المعاصي شرب الدخان وهو محرم وحلق اللحية والتساهل في اداء الصلاة مع الجماعة او احيانا ينام عن الصلاة بعضنا لاحظتم ورأيتهم. في في منى ينامون ولا يصلون

الفجر الا بعد طلوع الشمس - [00:41:10](#)

وينه؟ وجدته وجدت الكثير منهم من هو نائم في عشية عرفة. نائم بعد العصر عشية عرفة وقت الدعاء نائم ولم يستيقظ الا بعد غروب الشمس. طيب انت جيت المكان هذا حصل لك فرصة عظيمة في حياتك كلها. وصلت الى هذا المكان - [00:41:40](#)

وقت النوم هذا فتجد بعضهم يعني يضيعهم. او ينظر في الجوال الى صور محرمة. الى نساء كاسيات ويجتمع الموسيقى وهو محرم. فلا فسوق ولا ارتكاب معاصي وابتعد عنها. او احيانا يقع في محظورات الاحرام - [00:42:00](#)

ولا ياخذ من شعره ويفعل كذا وكذا وجدت انا في ناس يحلق يحلق لحيته وهو محرم قلت لي تحلقون حيث اذا كنت محرم؟ قال ايش فيه؟ شلون ايش فيه؟ ولا تحلقوا قال لا تحلق قروش لا تحلقوا - [00:42:20](#)

حل اي ازالة الشعر من البدن لا يجوز ما دام انك محرم. فجهل جهل كثير مصائب مصائب يقول لا لا قال هنا لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. يقول شيخنا - [00:42:40](#)

الممارسة والمنازعة والمخاصمة لكونها تثير الشر وتوقع العداوة انا وجدتهم في الحج يتنازعون ويتجادلون في اشياء تامة. اشياء تافهة ما ينبغي الالتفات اليها. شئ سقط من كذا او شئ فعل كذا او شئ تقدم او شئ - [00:43:00](#)

يتجادلون فيها اشياء يتجادلون عند الابواب ويتناقشون ويصل الجدال الى اكبر شئ عند مداخل الحرم عند الابواب وعنده فيها في مزدلفة لا جدال في الحج لا جدال ولا مخاصمة. اترك واترك الناس وتغاضى وكن صامت - [00:43:20](#)

يقال ان الشعبي وهو قاضي معروف من كبار السلف قال كان اذا حج كالحى الصماء ساكت ما يرد الا بذكر الله بقرة. لو تنزع شئ منه ما يلتفت اليك ولا يدري عنك. ولو تأخذ دراهمه ما يجوز. كالصم كالحية كان - [00:43:40](#)

الصماء مثل الثعبان الاصم ما يتكلم ولا شئ بس ينظر كذا ويسبح ويذكر الله لو ينزع رداءه ما يثبت هذا اما تجلس تناقشه ويرجع واحد مثلا مدهس لردائك او ازارك من خلف او او الشبشب او نحوه تلتفت - [00:44:00](#)

تشرق وتشتتم وتتنازل. هذا ما يصلح. شف قال قال هنا المخاصمة كثير وتوقع العداوة وهو المقصود الذل والانكسار لله والتقرب اليه بما امكن من القربات والتزهد عن مفارقة السيئات فانه يكون بذلك مبرور - [00:44:20](#)

يعني حجا مبرورا. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وهذه الاشياء وان كانت ممنوعة في كل زمان ومكان فانه يتأكد المنع منها الحج يقول الخوظ في النساء ممنوع اصلا ما مجالس الرجال ما يتكلمون في مثل هذه الامور على طول السنة وكذلك الفسوق - [00:44:40](#)

عصيان والجدال الذي الا اذا كان الجدال في مصلحة كبيرة. وبقدر محدود. يعني ممكن لان الله سبحانه وتعالى قال التي هي احسن واعلم انه لم يتم التقرب الى الله بترك المعاصي حتى يفعل الاوامر فهذا اتبعها. شف استنباط الشيخ استنباط - [00:45:00](#)

يقول لما نهاهم عن المعاصي ونهاهم عن هذه الامور امرهم باشياء فقال يعني لا خلاص انت منعتك من هالمحرمات يعني اشتغل بالمأمورات. قال وما تفعلوا من خير قليل او كثير. يعلمهم - [00:45:20](#)

قال اتى بمن؟ فاتي بمن؟ اتى المفيدة تنصيص العموم افعلوا من خير وكل عبادة له قربة فانها تدخل في هذا صدقة كلمة طيبة نصح يتغاضى يتسامح ابتسم كل هذه وما تفعله من خير يعلمه الله. تصلي تقرأ القرآن تذكر الله. هذه كلها لك في هذا - [00:45:40](#)

انت محرم ولك هذه الامور. قال في هذه الاخبار بقوله يعلم الله يتضمن حث على افعال الخير. الله يعلمه. واذا علمه الله احصاه واذا احصاه عليه احسن جزاء خصوصا في تلك البقاع الشريفة والحرم والحرمان المنيفة فانه ينبغي اغتنام الخيرات والمنافسة فيها من صلاة - [00:46:10](#)

وصيام وصدقة وقراءة وطواف واحسان قولي وفعلي. تزوج اكثر وتزود وافعل الخيرات وساعد الناس وقف معهم. هذا هو هذي فرصة. الناس يقول لا لا انا ما لي دخل في شئ انا امشي في طريقي. لا - [00:46:30](#)

وساعد وابتسم سلم على التي تراها قال وتزودوا لهذا السفر المبارك فان التزود فيه الاستغناء عن الخلق وعدم التشوه لما عندهم واعانة المسافرين والتوسعة على الرفقة والانبساط والسرور في هذا السفر - [00:46:50](#)

ينبغي الانسان ان يبذل في سفره. يعطي ويساعد حتى حتى من معه في الحملة ومن معه في سفره. يساعدهم ويعطيهم وينفق عليهم حتى لو كانوا غير محتاجين. هذا يحتسب الاجر فيها وزيادة التقرب الى الله. وهذا الزاد المراد به اقامة البنية وبلغة وبلغة - [00:47:10](#)

وبلغة ومتاع. يعني تزود بما يقيم بنيته ما يجلس تجد بعضهم انا وانا رأيته. في يوم عرفة جالس على صحن واكل وما ادري ايش ويتفكه بالفواكه ويشرب العصيرات والمشروبات الساخنة وكذا وكذا وكذا - [00:47:30](#)

ما يكفيك ويعينك على اداء العباداة بس مقدار خفيف لا تشغل نفسك وتتعب نفسك بهذه الاشياء ثم تتعب اذا اكلت هذي الاشياء تعبت. واصبت بالتخمة والكسل والتعب والنوم. خذ شيه خفيف يعينك - [00:47:50](#)

على اداء هذه المسجد فقط. ولذلك كثير من انا رأيتهم يأكلون اشياء خفيفة خلاص. ليلة عرفة ليلة مزدلفة ليلة يوم عرفة ويوم كذا اشياء خفيفة ويترك عنها اشياء ثقيلة. هذا الذي ينبغي. يقول هنا - [00:48:10](#)

طيب يقول والقيام بالاحسان المستحب وتطبيق قصد امثالهم الفنية هي الاساس لكل خير. التي تجعل الناقص كاملا والعادة عباداة. ثم قال واتقوني يا اولي الباب اي يا اهل العقول الرزينة اتقوا ربكم الذي الذي تقواه اعظم ما - [00:48:30](#)

ما تأمر به العقول. طيب. وتركها دليل على فساد العقل والرأي. لذلك يقول الشيخ استنباط دقيق يقول ليش قال يا اولي الباب؟ ما قال واتقوني يا ايها المؤمنون. قال لا يا اولي الباب. قال لان اصحاب العقول الرزينة اصحاب - [00:48:50](#)

الالباب والعقول الرزينة وهم الذين يسارعون. وهم الذين يأترون بامر الله وينتهون عن نهي. طيب يقول ولما امر بتقواه اخبر ان ابتغاءهم بالاشتغال بالتكسب في التجارة في مواسم الحج وغيرها ليس فيه حرج. اذا لم يشغل عما يجب اذا كان - [00:49:10](#)

المقصود هو الحج. وكان كسب حلالا منسوبوا الى فضل الله معترفا فيه بنعمة الله. لا منسوب الى حقد العبد والوقوف مع السبب ونسيان المسببة فان هذا هو الحرج. بعينه في كل وقت. فكيف اذا قارن النسك الفاضل؟ يقول - [00:49:30](#)

ليس عليكم جناح ان تبطوا فضلا من ربكم. لو جاء الحاج زين؟ وجلس يبيع ويشترى في الحج نقول لا حرج مثلا ان يبيع الشاي او يبيع الماء او يبيع اشياء يحتاجها الحجاج فهذا لا حرج فيه - [00:49:50](#)

بشرط ماذا؟ الا يكون قصده البيع والشراء. وانما قصده الحج. ولكن هذا يكون تبعا. تبعا لا مانع. والله سبحانه لما اباح عن البيع والشراء والتجارة في مواسم الحج قد يفهم من ذلك ماذا؟ يعني ان ان يسد نفسه عن - [00:50:10](#)

الى الناس انه قد يأتي ما ليس معه شيء حتى قال بعض العلم يجوز ان يؤجر نفسه كيف يؤجر نفسه؟ يحمل على ظهره او يكون معه يؤجرها. هذا داخل في البيع والشراء. حتى يستغني عن الناس. يقول وفي قوله وفي قوله - [00:50:30](#)

تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. يقول في هذا دلالة عدة استنبط الشيخ سبع دلالات يقول احدها ان الوقوف بعرفة من المشاعر الجليلة لان اهل مكة كفار مكة - [00:50:50](#)

قريش كانوا ما يقفون بعرفة. يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج الى عرب. عربة خارج الحرم. حدود الحرم مزدلفة. فيقول نحن لا نقبل نحن اهل الحرم فبين الله لهم ورد عليهم ان الوقوف بعرفة من المشاعر الجليلة التي شرعها الله ومن اركان الحج بل جعل الله - [00:51:10](#)

الله عز وجل هو الحج هو الحج طيب فان الافاضة من عرفات لا تكون الا بعد الوقوف الذي هو ركن الحج الاعظم الثاني الامر بذكر الله عند المشعر الحرام. ما هو المشي الحرام؟ مزدلفة صح - [00:51:30](#)

الحرام هو جبل صغير في مزدلفة اقيم عليه مسجد الان هذا نسميه المشعر الحرام. الله عز وجل يقول فاذكروا الله عند المشعر الحرام يعني ليلة مزدلفة وذلك ايضا معروف يكون الحاج ليلة النحر باثنا بها. وبعد صلاة الفجر يقف في - [00:51:50](#)

مزدلفة داعيا حتى يسفر جدا هذي السنة. انك اذا جئت الى السنة اذا اتيت الى مزدلفة اول ما تبدأ تصلي المغرب والعشاء ثم تنزل رحلتني. ثم تأكل وجبتك ثم تنام. هذه السنة - [00:52:10](#)

اذا لم يأتك النوم اشتغل بالطاعة. بالتسبيح والتكبير والتلبية. وحتى لو قمت وصليت تشتغل بامور اخرى. لكن الافضل ان تنام. ثم اذا جاء وقت الفجر تقوم لصلاة الفجر صلاة الفجر ثم تجلس في مكانك حتى تسفر قبل طلوع الشمس بقليل تدفع الى المزدلفة تدفع الى مزدلفة - [00:52:30](#)

لكن لو افضت من مزدلفة الى منى لجرم جمرة العقبة قبل الفجر هذا جائز خاصة للعجزة وكبار السن والنساء والشيوخ هؤلاء يدفعون

يدفعون من منتصف الليل او انت كنت مثلا معك - [00:53:00](#)

رفقة انت معك رفقة كبار امرأة وبنات ونساء وكنت صاحبا لهم معهم تذهب معهم لا حرج لا حول وان جلست فهذا هو الافضل.

ويدخل في ذكر اه في ذكر الله عند المسجد الحرام ما يقع في المشعر من الصلوات. فرضه ونفله - [00:53:20](#)

الثالث ان الوقوف والراحة ترى الجو زين يقول طيب يقول الثالث من الفوائد الوقوف بمزدلفة متأخر عن الوقوف بعربة كما دل عليه

الفاء المفيد يعني مزدلفة لا تأتي الا بعد عرفة. فلو وقف احدا في مزدلفة قبل الوقوف بعرفة فان هذا لا يصح. طيب - [00:53:40](#)

الثالث طيب الرابع والخامس ان عرفات ومزدلفة كليهما من مشاعر الحج المقصود فعلها واطهارها السادس ان مزدلفة في الحرم كما

قيده بالمشعر الحرام قال لما قال المشعل الحرام دل على مزدلفة داخل الحرم - [00:54:20](#)

السابع ان عرفة بالحل كما هو كما هو مفهوم التقييد بمزدلفة. وهذا معروف ان عرفة خارج الحرم في الحلم واذكروا قال سبحانه

وتعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. يقول اذكروا الله كما من عليكم - [00:54:40](#)

الهداية بعد الضلالة وكما علمكم ما لم تكونوا تعلمون فهذه من اكبر النعم التي يجب شكرها ومقابلتهم بالاكثر من ذكر المنعم القلب

واللسان ثم افيضوا من حيث افاض الناس. افيضوا من وين؟ الان وصلنا الى مزدلفة. بعد الافاضة الان الان - [00:55:00](#)

لان الشيخ قال عند المشهد الحرام الان وصلنا للمشهد الحرام اللي هو مزدلفة. الان تأتي من من مزدلفة الى الى منى. ثم افيضوا من

مزدلفة من حيث بعض الناس من لدن ابراهيم الى هذا الوقت والمقصود من هذه الافاضة آآ نعم والمقصود من هذه الافاضة كان

معروفا - [00:55:20](#)

عندهم وهي رمي الجمار وذبح الهدايا والطواف والسعي والمبيت بمنى ليالي ايام التشريق وتكميل بقية المناسك. ولما كانت هذه

يقصد بها ما ذكر والمذكورات اخر المناسك امر تعالى بعد الفراغ منها بالاستغفار. خشية الخلل الواقع من - [00:55:40](#)

في اداء العبادة وتقصيره فيها. وبالاكثر من ذكره شكرا له على نعمه على نعمة التوفيق لهذه العبادة العظيمة وتكميلها شف قال ثم

افيض من حيث افاض الناس واستغفروا الله. خلاص بدأت الان تنتهي اعمال الحج. واستغفروا الله - [00:56:00](#)

دائما يكون في في نهاية العبادات كاستغفار بعد الصلاة. الانسان يكثر من الاستغفار كاستغفار بعد قيام الليل قبل الفجر يكثر في

وقت السحرة اذا صلى الليل واوتر يأتي وقت الاستغفار وبالسحار هم يستغفرون. وكذلك في الحج - [00:56:20](#)

اذا بدأت تنتهي اعمال الحج يكثر من الاستغفار والاستغفار يعني دوره انه يرقع ما نقص من من الاعمال في الحج طيب يقول وهذا

وهكذا ينبغي للعبد كلما فرغ من عبادته ان يستغفر الله - [00:56:40](#)

ان يستغفر الله على التقصير وبشكره على التوفيق. فهذا حقيق بان الله يجبر له ما نقص منها. ويتقبلها ويزيده نعماء اخرى لا من جهل

حق ربه فرأى نفسه انه قد كمل حقوق العبادة. فاعجب بنفسه. ومن بعبادته على ربه - [00:57:00](#)

وتراءى له انه قد جعل اه جعلت له محلا ومنزلة رفيعة. فهذا حقيق ويخشى عليه من رد العمل. هذا حقيقة يعني ينبغي

الانتباه وهو ينبغي الانتباه له وهو مسألة ماذا؟ مسألة ان بعض الناس اذا حج يشعر - [00:57:20](#)

انه كمل نشاطه وانه كمل عبادته واسلامه وانه فعل وانه فعل حتى يصل الى درجة الاعجاب والغرور. يعني ولا يدري انه قد اخل اخلالا

كثيرا في اعماله. فينبغي ان يعرف يعني قدر نفسه وانه ضعيف وانه مقصر ويكثر من - [00:57:50](#)

ويكثر من الصدقة لعل الله ان يقبل منه ويسأل الله القبول. ثم اخبر تعالى عن احوال الخلق وان الجميع يسألونه مطالبهم

ويستدفعونهم ولكن همم ولكن هممهم ومقاصدهم متباينة. لذلك الناس انقسموا قسمين. منهم من - [00:58:10](#)

ربنا اتنا في الدنيا بس. يسأل ربهم المطالب دنياه وشهواته. يريد الدنيا فقط اموال وجاه وسكن زوجة واولاد وغير وذا فقط. ومالهم

في الآخرة من خلاق. لا رغبة لهم فيها ولا حظ له منها. ما يسأل الله الآخرة - [00:58:30](#)

ولا حظ له منها. ومنهم عالي الهمة. من يدعو الله لمصلحة الدارين. ويفتخر الى ربه في مهمات الدين دينه ودنياه. وكل من هؤلاء

وهؤلاء لهم نصيب. ومنهم ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - [00:58:50](#)

عذاب النار. طيب قال وسيجازيهم الله على حسب اعماله. المهم وهماتهم ونياتهم. جزاء دائرا بين الفضل والاحسان والكرم للمقبولين

وبين العدل والحكمة لغيرهم. يقول في هذه الآية دليل على ان الله تعالى يقبل دعوة كل - [00:59:10](#)

دع مسلما كان او كافرا برا او فاجرا وليست ولكن ليست اجابته وليست اجابته دعاء من دليل على محبة وقربة. والله عز وجل قد يستجيب. لكن ليست معنى ان الله استجابك انه يحبك. لان الله يستجيب حتى للكفار - [00:59:30](#)

الا في مطالب الآخرة ومهمات الدين. فمن اجيبت دعوته في هذه الامور الدائم نفعها كان من البلع. كان من البشرى وكان اكبر دليل على بره وقربه من ربه. والحسنة المطلوبة في الدنيا لما يقول الانسان ربنا اتنا في الدنيا حسنة. ما هي الحسنة المطلوبة في الدنيا -

[00:59:50](#)

قال يدخل فيها كل ما يحسن وقعه عند العبد وما به تكمل حياته من رزق هنيئ واسع حلال الزوجة الصالحة وولد تقر به العين. ومن

راحة وعلم نافع وعمل صالح وما يتبع ذلك من المطالب النافعة المحبوبة والمباحة - [01:00:10](#)

واما حسنة الآخرة فهي السلامة من العقوبات التي يستقبلها العبد العباد من عذاب القبر والموقف وعذاب النار وحصول رضا الله

والفوز بالنعيم المقيم والقرب من من الرب الرحيم. فهذا الدعاء اجمع الادعية واكملها واولاها بالائثار. ولهذا - [01:00:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء به ويحث عليه. ولهذا يشرع للطائف عند البيت ان يقول بين الركنتين ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ويستشعر هذا الدعاء. اتنا في الدنيا حسنة يا رب اتنا في الآخرة حسنة - [01:00:50](#)

قنا عذاب النار. لا ان يكرر بلسانه وما يشقى. او بعضهم يزيد. يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار تسمعونها طيب ولما اكمل ولما اكمل الله تعالى احكم احكام النسخ - [01:01:10](#)

امر بالاكثار من ذكره في الايام المعدودات. وفي ايام التشريق الاكثار من ذكر في الايام المعدودات وهي ايام التشريق. وفي قول

جمهور المفسرين وذلك لمزيتها وشرفها وكونها وكون بقية المناسك تفعل - [01:01:30](#)

ولكون الناس فيها اضيفا لله. ولهذا حرم فلها حرم صيامها. فللذكر فيها مزية ليس كغيرها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم

ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. ويدخل في ذكر الله رمي الجمار والتكبير - [01:01:50](#)

عند رميها ودعاء بعد الجمرتين الاولى والثانية اما الثالثة فلا يقف عندها. قال عند الذبح والتسمية فيه والصلوات التي تفعل فيها من

فرائض ونوافل والذكر المقيد بعد الفرائض فيها وعند كثير - [01:02:10](#)

من اهل العلم انه يستحب فيها التكبير المطلق كالعشر. فجميع ما يقرب الى الله داخل بذكره. قال تعالى بعدها فمن تعجل في يومين

فلا اثم عليه. اي خرج من منى ونفر منها قبل غروب الشمس فلا اثم عليه متى يوم الثاني عشر - [01:02:30](#)

ومن تأخر بان بات بها ليلة الثالث عشر من ايام التشريق ليرمي من غد من غده فلا اثم عليه وهذا من الله على عباده حين اباح

الامرين مع ان التأخر ارجح لموافقته فعل النبي صلى الله عليه وسلم وزيادة العبادات. مع انك تجد الان اليوم الثالث عشر -

[01:02:50](#)

ما في احد في منى كلهم نفر خرجوا سبحان الله الثاني عشر يخرجون بعد رمي جمرة الجمرات الثلاث مباشرة حتى تأتي يوم يوم

الثالث عشر تمر بمنى ما تجد احد يرد عليك. كلها هذه ما فيها صوت الا قليل - [01:03:10](#)

طيب يقول وقوله لمن اتقى هذا من احتراز العالي لان نفي الحرج يوهم العموم فقيد ذلك بهذا الشرع اي الذي هو شرط النفي. نفي

الحرج في كل شيء. يعني فمن تعجل - [01:03:30](#)

في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. ما معنى الاثم؟ قال الحرج. ليس عليه حرج ان قدم او اخر. لمن اتقى كيف الملتقى؟

يعني من اتقى الله عز وجل في هذه الايام يعني وبادر في بطاعة الله وتجنب مع - [01:03:50](#)

فان تقدم او تأخر فلا حرج عليه. ليس عليه اثم ولا حرج. لكن من لم يتقي قد يآثم. وهو اثم اصلا من قبل بعض اهل العلم يقول لمن

اتقى السنة كاملة يعني تقدم يومين او تأخر الى اليوم الثالث فلا حرج عليه ولا اثم عليه - [01:04:10](#)

حج مقبول بشرط ان ان يعني يواظب على تقوى الله عز وجل سائر الصلاة. لا انه يرجع الى بلده فاذا رجع الى بلده قارف السيئات

ووقع في المحرمات عليهم السلام قال واتقوا الله بامثال اوامره واجتنب وهين - [01:04:30](#)

اعلموا انكم اليه تحشرون. فمجازيكم باعمالكم. فمن اتقاه وجدى عنده جزاء المتقين ومن لم يتقه عاقبه عقوبة تارك التقوى فان التقوى هي ميزان الثواب والعقاب. في القائم بها والمضيع لها فالعلم بالجزاء والايمان به هو - [01:04:50](#)

اعظم الدواعي للقيام بالتقوى. طيب. بقي عندنا الاية الاخيرة في احكام الحج حتى نهيها. يقول سبحانه وتعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود قال يذكر الله تعالى - [01:05:10](#)

عظمة البيت الحرام وجلالته وعظمة بانيه وهو خليل خليل الرحمن وهو ابراهيم. قال واذ بوأنا لابراهيم اي هي هيأناه له وانزلناه اياه بحيث جعل جعل قسما من ذريته وهم سكانه وهو وهي هاجر وابنها - [01:05:30](#)

وامر الله ببنائه فبناه واسسه على تقوى الله ورضوانه. هو وابنه اسماعيل بنية صادقة وخضوع لله واخلاص ودعاء منهما ان يتقبل منهم هذا العمل الجليل. فتقبله الله. يقول فهذه اثار القبول لهذا البيت في - [01:05:50](#)

كل وقت وجيه متواصل ووصاه بان لا يشرك به شيئا بان ينفي الشرك عنه وعن ذريته وعن من وصلت اليه دعوته الان ابراهيم هو الذي بنى البيت. وهو الذي دع الناس الى الحج. كم حاج حج هذا البيت؟ الى قيام الساعة كم - [01:06:10](#)

ملايين. ملايين الملايين. او ملايين او مليارات. او مليارات. ها؟ اخذ حق كل اجورهم. حصل له مثل اجورهم. يا رب من فضلك. شف كيف شلون احيانا يعمل او يدل او يعمل الشيء الحسن ويكون فيه خير للناس مصلحة للناس شوف من الاجور التي تأتيه - [01:06:30](#)

يقول وطاح في بيت قال طح في بيت اي من الشرك والمعاصي ومن انجاس والادناس وازافة وازافوا الى نفسه ليكتسب شرفا الى شرف ولتعظم محبته في القلوب. يعني بيت الله. يعني اذا علمت انه بيت الله يعني يعظم في قلبك. لكونه بيت - [01:06:50](#)

الاعظم وتنصب وتهوي اليه الافئدة. فاجعل افئدة من الناس افئدة. قال قلوب ما من كل جانب ليكون اعظم تطهيره وتعظيمه للطائفين به والقائمين عنده للعبادات المتنوعة. قال بيت الطائفي قال والركع السجود اي المصلين اي طهروا لهؤلاء الفضلاء الذين لهم الذي ليس لهم هم الا - [01:07:10](#)

طاعة مولها يعني شف هم جاءوا لهذا البيت لاي شيء جاءوا للطائفين يشتغلون بالطواف اذا لم يتيسر لك الطواف في الصحن طفي الدور الثاني طف الصفح في اي مكان المهم تشتغل بالطواف لانه افضل القربات قدمه الله اذا لم تستطع - [01:07:40](#)

طاعمين الصلاة والقائمين والركع السجود يعني يشتغلون بالصلاة والطواف بالصلاة والطواف لا انهم يشتغلون بالنوم او يذهبون للاسواق التي قريب من من الحرم او يذهبون الى الفنادق ويجلسون امام الشاشات وكأنه لم يعرف عظمة هذا البيت. ينبغي لي - [01:08:00](#)

تعرف قيمة هذا البيت هذه فرصة عظيمة طيب يقول اه وما يقربه الا فهؤلاء لهم الحق ومن اكرامهم تطهير هذا البيت لهم وتهينة لما يريدونه عنده ويدخل في تطهيره تطهيره من الاصوات اللاغية المرتفعة التي تشوش - [01:08:20](#)

على المتعبدين بالصلاة والطواف والقراءة وغيرها. وقدم وقدم الطواف لماذا؟ قال لاختصاصي بهذا البيت. ثم الاعتكاف اختصاصي بجنس المساجد. قال تعالى واذن في الناس بالحج اي اعلمهم به وادعهم اليه. وبلغ دانيهم وقاصيهم. فرضه وفضيلته فان - [01:08:40](#)

انك اذا دعوتهم من عن امر الله اتوك حجاجا وعمارا. رجالا يا رجالا يعني يمشون على رجليهم. ليس رجالا يعني رجال دون النساء ليس المقصود بالرجال هنا يعني مفرد رجل لا الرجال هم الذين يمشون على الاقدام على ارجلهم - [01:09:00](#)

وعلى كل ضامر الذين تحملهم الابل. وقال شف قال وامر يعني ضعيفة هزيلة طول المسافة طول المسافة ناقة ضامن لانه قطع المهامة والمفاوز وتواصل تقع وتواصل السير حتى تأتي الى اشرف الاماكن. طيب هنا سؤال ليش قدم الرجال على الركبان؟ على كل - [01:09:20](#)

لماذا؟ اولاً لكثرة الذين يمشون يعني وليس كل الناس يجد راحلة يغضب عليها فكانوا يأتون على اقدام ونحن ادركناها من قبل سنين يأتون وان لم يدركوا ادركهم ابائنا كانوا يحجون على اقدام يأتون من اماكن بعيدة من - [01:09:50](#)

وقريب من ذلك يأتون على الاقدام. يحجون على اقدمهم. واحيانا يعني تبلغ المسافة ستة اشهر وهم يحجون على الاقدام. على الاقدام عجيب. ها على الاقدام عجيب من كل فج عميق من كل من مكان وبلد بعيد وقد فعل الخليل ذلك ثم - [01:10:10](#)

آآ من بعده ابنه محمد فدعوا الناس الى الحج الى الى الى حج هذا البيت وابدى واعاد فيه فحصل ما وعد الله به واتى اتاه الناس رجالا وركبانا من مشارق الارض وغيرها. ثم ذكر سبحانه وتعالى فوائد زيارة بيت الله الحرام مرغبا - [01:10:50](#)

فقال يشهد منافع له لينالوا بوصولهم لبيت الله في الانسك منافع متنوعة دينية ودينية ومنافع دنيوية كالتكسب وصول الارباح وهذا امر مشاهد يعرفه كل احد فجميع العلوم والعبادات الدينية التي تفعل في تلك البقاع الفاضلة وما جعل الله لها - [01:11:10](#)

التضعيف ولكن في هذه المنافع وجميع المنافع الدنيوية الدينية التي لا تعد ولا تحصى داخلة في ذلك فصدر الله وعده وانجز ما قاله وكان ذلك اية وبرهانا على توحيدة وصدق رسله. قال تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - [01:11:30](#)

وهذه تجمع الامرين الدينية والدنيوية اي يذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا شكرا لله على ما رزقهم منها يسرها لهم فاذا ذبحتموها فكلوا. منها واطعموا البائس الفقير اي شديد الفقر. والاية الاخرى قال - [01:11:50](#)

واطعموا القانع والمعتز. القانع الفقير الذي لا يسأل الناس. قانع مقتنع جالس في بيته. والمعتز الذي يتعرض لك في الطرقات فالفقير السائر في هذا وفي هذا الامر بالاكل والاهداء والصدقة فان الامر يشمل اكل اهلها منها - [01:12:10](#)

والاهداء للاغنياء. ثم في ثم ليقتضوا تفتهم ان يستكملوا بقية انساكهم ويزيلوا عنهم محظورات الاحرام يترتب عليها من الشعث كالحلق وتقديم اظافر والاغتسال. طيب واليوفوا نذورهم التي اوجبوها على انفسهم من الحج والعمرة. يعني - [01:12:30](#)

يتم الحج والعمرة. والهدايا فإن نفس فإن نفس عقد العبد عبد الإحرام ايجاب منه عليه. يقول اذا عقد احرامه اوجب عليه ما يترتب على هذا الاحرام. وليطوفوا بالبيت العتيق - [01:12:50](#)

العتيق يعني القديم الذي هو اقدم المساجد على الاطلاق. المعتقد من تسلط الجبابرة عليه. وتخصيص الطواف به دون غيره المناسك بفضلتي وشرفي ولكونه المقصود وما قبله وما بعده وسائل وتوابع ولانه يتعبد به لله مع الانسك - [01:13:10](#)

وحده واما بقية الانسك فلا تكون عبادة الا اذا كانت تابعة لنفسك يعني يقول ليش خص الطواف بالبيت العتيق هذا هو طيب وبهذا ننتهي من الحديث عما يتعلق بالحج وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الجهاد. لماذا ذكر الجهاد بعد الحج؟ لان الحج نوع من الجهاد. كأن الحجاج مجاهدين - [01:13:30](#)

طيب ان شاء الله لنا لقاء في استكمال ما تبقى من هذا الكتاب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- [01:14:00](#)